



رابطة علماء الشريعة
بدول مجلس التعاون الخليجي



بإشراف: د. شافي العجمي ود. بدر الرخيص

رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

f رابطة علماء الخليج

@sslgcc

fataw@sslgcc.net

خط الفتاوى الساخن

tawasul@sslgcc.net للتواصل والاقتراحات

قضايا معاصرة



د. باسار النشمي

فاتنتي كيف أصفاك؟!

على ان اشجان الحديث عن حضارتنا الإسلامية يطرب حيناً ويرقص، ويبكي حيناً ويخرس غير ان المتشاكليين لا يختلفون قط في انها اعظم الحضارات اثرا في الحياة الانسانية والكونية قاطبة، ان كانت نقطة المد - حسبما يعبر الرافي - التي يفور الماء منها، فعدت - اذك - للانسانية رواء، وللحيوان دواء، وللنبات سقاء، ولم يعدم الجماد فيضها فكانت له روحا وسناء. وعلى الرغم من عدم المسلمة اجدي مضطرا الى الحديث بلسان الاغيار، من منصفين وخصوم تدعيما لتلك المسلمة بشهاداتهم - ولسنا بحاجتها - ليقنع بها بعض قومنا ممن هاموا وتنتيموا - بقصد او بدونه - بصنم الغرب المبهر، والحق - او بعضه بصورة اتق - ما شهدت به الاعداء والخصوم:

يقول جوان فيرينه (Juan vermet):

«اذا تحرينا الدقة، نجد ان اصل التطور العلمي للرياضيات عند المسلمين يبدأ مع القرآن الكريم، وذلك فيما ورد في القرآن من الاحكام المعقدة في تقسيم الميراث. ولكن الخوارزمي (ت حوالي 232هـ/148م) يعتبر اول رياضي مسلم كبير. ونحن مدنيون له بمحاولة وضع تنظيم منهجي باللغة العربية لكل المعارف العلمية والتقويم، كما ندين له باللفظ الاسباني «غواريزمو» (Guarismo) الذي يعني الترقيم (أي الاعداد ومنازلها والصفر). وهذا اللفظ الاسباني يكتب في الانجليزية الجوريزم (Algorism) او الجورثم (Algorithm)، وهو مشتق من اسم الخوارزمي كما ورد في الترجمة اللطيفية لمصنفه المعروف باسم «كتاب الخوارزمي» في الارقام الهندية (De numero indorum) والذي كتبه في الاصل بعنوان «الجمع والتفريق بحساب الهند»، وقد ضاع اصله. وعن الخوارزمي ايضا اخذنا كتابة الاعداد على اساس المنازل (الخانات). وبحلول نهاية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي او اوائل القرن العاشر على اكثر تقدير، عرف الغرب هذه الطريقة، كما يتبين في مخطوطات مختلفة وجدت في اوبويت (Oviedo)، وهي محفوظة اليوم في مكتبة الاسكوريال، وقد احتفظ لنا بها القديس يولوج القرطبي (Euloguis) (ت 958م) ونقلت الى اوبويت عام 488هـ/1097م. كما نجد الطريقة المذكورة ايضا في «مخطوطة البلدة» (Albeldensio Codex) التي كتبها الراهب فيجيلا (Vigila) وأتمها عام 663/679م.

وتقول المستشفرة الالمانية د. زيغريد هونكه (dr. sigrid hunke) في معرض حديثها عن مثالب الغرب:

وكان كبر دليل مؤلف على هذا التفكير الغربي كمنه الدخان، والسنة الذهب التي انبثقت فوق الاسكندرية، عند الاعددة الاغريقية على من العصور، والتي أصبحت حينذاك مركزا للكنيسة المسيحية الى جانب رومة. احمرت السماء بنيرانها فوق دلتا النيل، وحرقت نفائس ثمينة لا تعوض من الشعر، والادب، والفلسفة، والتاريخ، والعلم، والثقافة الاغريقية. حرقتها وابادتها جموع من المسيحيين المتعصبين.

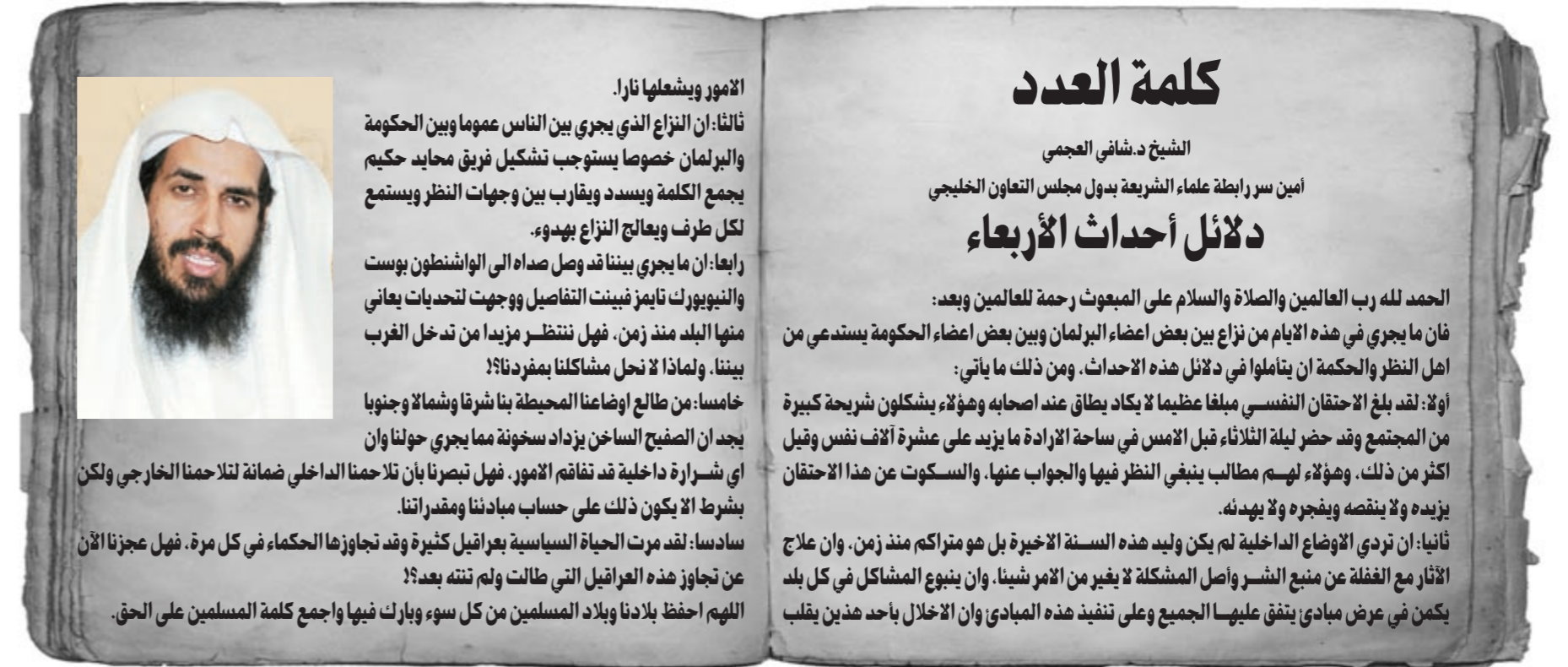
لقد ذهب جزء هام من المكتبة قبل ذلك، عام 84ق.م. طعمت للنيران اثناء حصار يوليوس قيصر. ولكن كليون باطرة عوضت هذه الخسائر من مكتبة براجمون (Pergamon). وفي القرن الثالث الميلادي بدأت تبرز التخريبات البيئية ضدها. فأقلق أحد البطارقة المسيحية مدرسة متحف الاسكندرية، وطرد طلابها. وفي ايام حكم القيصر فالنيس 633 (Valens)، حول المتحف الى كنيسة، وسلبت مكتبته، وطورد فلاسفته، بتهمة السحر والشعوذة

وفي عام 183م استمدر البيطريكي تيوفيلس (Theophilus) من القيصر تيودوسيوس (Theodosius) اذنا بتخريب السرابيون، اكبر ما تبقى من الاكاديميات وأخرها، واشعال النيران في مكتبته الثمينة. وبهذه الطريقة فقدت البشرية جزءا هاما من ثقافتها لا يمكن تعويضه. لم تنته اعمال المتعصبين من المسيحيين عند هذا الحد، بل ظهرت تشنات الشباب الطائش في كل وقت. فان صديقا لبطريك انطاكية سيفروس (Severus)، أعلن دون حجل، انهما في صدر شبابهما، كاعضاء في رابطة مسيحية في الاسكندرية، في القرن الخامس، قد كافحا المتعلمين من الكفرة وهاجما مراكز عبادتهم فحطما صور آلهتهم، وبعثوا اثابها.

وهكذا اختفت مراكز الحضارة الاغريقية واحدا اثر واحد. وأقلقت آخر مدرسة للفلسفة في اثينا عام 925م. وأخرقت في رومة عام 1006م مكتبة البلاتين، وهدم ما تبقى من آثار ابنة القماماء. وعندما دخل العرب الاسكندرية عام 246م لم يكن هناك منذ زمن طويل مكتبات عامة كبيرة. وأما ما اتهم به قائدهم عمرو بن العاص من احراقه لمكتبة الاسكندرية، والذي يعبر به حتى اليوم عن صورة مفرغة للبربرية والوحشية، فقد ثبت في اكثر من مناسبة، وبعد ابحاث مستفيضة، انه مجرد اختلاق لا اساس له من الصحة.

ان عمرا فاتح الاسكندرية، هو نفسه عمرو الذي ضرب المثل بتسامحه طوال فتوحاته، وجرم النهب، والسلب، والتخريب على جنوده، وعملا ما كان غريبا عن فهم الشرقيين القدماء والمسيحيين على السواء: لقد ضمن صراحة للمغلوبين حرية ممارسة شعائرهم الدينية المتوارثة. واليك نص نموذج عقود الصلح مع الشعوب المنهزمة على تلك المعاني:

«هذا الاتفاق يشمل كل الرعايا المسيحيين، كهنة، وراهبانا، وراهبات، وهو يضمن لهم الحماية والامن اينما كانوا حسب مشيئتهم، وبالمثل يحمي كنائسهم، ومسالكهم، وأماكنهم المقدسة، وكذلك يحمي من يزور تلك الاماكن من جورجيا او الحبشة، يعاقبة كانوا ام سناطرة، ويحمي كل من يؤمن بالنبي عيسى، كل هؤلاء يجب مراعاتهم، لان الرسول قد كرمهم في وثيقة تحمل خاتمته، نيتها فيها ان تكون معهم رحما، وأن نضمن لهم امنهم». هذه صورة حية لتسامح المسلمين، وسماحة عمرو، وهي ليست بالوعود الجوفاء، فقد احترمها المسلمون نضا وروحا.



كلمة العدد

الشيخ د. شافي العجمي

امين سر رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

دلائل أحداث الأربعاء

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وبعد: فان ما يجري في هذه الايام من نزاع بين بعض اعضاء البرلمان وبين بعض اعضاء الحكومة يستدعي من اهل النظر والحكمة ان يتاملوا في دلائل هذه الاحداث. ومن ذلك ما ياتي: اولاً: لقد بلغ الاحتقان النفسى مبلغا عظيما لا يكاد يطاق عند اصحابه وهؤلاء يشكلون شريحة كبيرة من المجتمع وقد حضر ليلة الثلاثاء قبل الامس في ساحة الأرادة ما يزيد على عشرة آلاف نفس وقيل أكثر من ذلك. وهؤلاء لهم مطالب ينبغي النظر فيها والجواب عنها. والسكوت عن هذا الاحتقان يزيد ولا ينقص ويفجره ولا يهدئه.

ثانياً: ان تردى الأوضاع الداخلية لم يكن وليد هذه السنة الاخرية بل هو متراكم منذ زمن. وان علاج الآثار مع الففلة عن منبع الشر واصل المشكلة لا يغير من الامر شيئا. وان ينبوع المشاكل في كل بلد يكمن في عرض مبادئ يتفق عليها الجميع وعلى تنفيذ هذه المبادئ وان الاخلاق باحد هذين يقبل

الأمور ويشعلها نارا.

ثانياً: ان النزاع الذي يجري بين الناس عموما وبين الحكومة والبرلمان خصوصا يستوجب تشكيل فريق محايد حكيم يجمع الكلمة ويسدد ويقارب بين وجهات النظر ويستمع لكل طرف ويعالج النزاع بهدوء.

رابعا: ان ما يجري بيننا قد وصل صده الى الواشطنون بوست والنويبورك تايمز فبينت التفاصيل ووجهت لتحديات يعانى منها البلد منذ زمن. فهل نتنظر مزيدا من تدخل الغرب بيننا. ولماذا لا نحل مشاكلنا بمفردنا؟!

خامسا: من طالع اوضاعنا المحيطة بنا شرقا وشمالا وجنوبا نجد ان الصفيح الساخن يزداد سخونة مما يجري حولنا وان اي شرارة داخلية قد تفاقم الامور. فهل تبصرنا بان تلاحمنا الداخلي ضمانة لتلاحمنا الخارجي ولكن بشرط الا يكون ذلك على حساب مبادئنا ومقدراتنا.

سادسا: لقد مرت الحياة السياسية بعراقيل كثيرة وقد تجاوزها الحكماء في كل مرة. فهل عجزنا الآن عن تجاوز هذه العراقيل التي طالت ولم تنته بعد؟!

اللهم احفظ بلادنا وبلادنا للمسلمين من كل سوء وبارك فيها واجمع كلمة المسلمين على الحق.

مراجعات تاريخية: «أحد».. حقيقة الانتصار... ووهم الهزيمة! (2)

روائع من السيرة

5 عدم حصول المشركين على الغنائم:

كذلك من عناصر النصر البارزة في العارك جمع المنتصر للغنائم، وهو الذي لم يحصل قط في غزوة أحد للمشركين، بل قام المسلمون في الجولة الأولى للمعركة وبعد الفرار الكبير للمشركين بجمع الغنائم من أرض المعركة وكان قد تعجل أغلب الرما بالنزول ومخالفة أمر النبي ﷺ الذي شدد الوصية عليهم بعدم مفارقة أماكنهم «إن كانت لنا أو علينا».

كان ذلك سببا في وقوع القتل من المسلمين ورجوع فرار المشركين وانتشار الاضطراب والارتباك في صفوف المسلمين إلى أن استطاع رسول الله ﷺ قطع أمل المشركين بإياداة المسلمين بالصمود في وجههم والانسحاب التدريجي وصولا إلى شعب أحد حتى انسحب المشركون وعادوا خائبين فالمشركون لم يجمعوا الغنائم من أرض المعركة فاي انتصار حققوه؟!

6 عدم قدرة المشركين على مطاردة المسلمين والياس من إدراكهم في شعب أحد، كما سبق بيانه.

7 هروب الجيش المكي ومطاردة المسلمين له.

وذلك بعد المعركة بيوم حتى استقر النبي ﷺ في «حمرام الأسد» وهي غزوة متصلة تماما بغزوة أحد وتعتبر تابعة لها، وإن اختلف المكان.

8 عدم قتل قيادات المسلمين وعلى رأسهم النبي ﷺ (ما عدا حمزة):

وهو الهدى الثاني للمشركين بعد غزو المدينة انتقاما وأثارا لقتل قياداتهم في بدر (أبو جهل - عتبة وشيبة ابنا ربيعة - أمية بن خلف - عقبة بن أبي معيط).

9 سقوط راية المشركين:

سقوط الراية في المعركة دليل بارز على هزيمة أصحاب الراية ولذلك كانت الجيوش تستमित لحماية الراية من السقوط، لأن الراية - عادة - تكون محمية بحماية مضاعفة وتكون في قلب الجيش ومركزه وسقوطها



د.علي الجعفري العنزري

نعم كانت «أحد» ابتلاء وتمحيصاً للمؤمنين ومحققاً وهزيمة للكافرين فمن كان يحمل في خلد «وهم الهزيمة»، فعليه أن يبده «بحقيقة الانتصار»



إيدان بسقوط الجيش وعلامة بارزة على وصول الخصم إلى هذه النقطة الحاسمة منه، كما أن سقوط الراية فيه تدمير لمعنويات الجيش وقد سقطت راية المشركين في أحد منذ اللحظة الأولى لاشتعال المعركة، بعد انتهاء المبارزة التي كانت أيضا نتائجها لصالح المسلمين فقد قضاوا على مبارزي المشركين واحدا تلو الآخر وحاول المشركون تدارك حمل الراية فكانت النتيجة أن سقط حملة الراية، وهم آل عثمان بن طلحة من بني عبد الدار واحدا تلو الآخر تحت ضربات سيوف الزبير وعلي وحمزة وسهام سعد وطلحة وأبي طلحة وقناة، حتى بلغ قتل الراية من المشركين أحد عشرًا مشركا وأخرهم حملا لها، هو عبد لهم اسمه «صواب أو صؤاب» وقتل أيضا بعد حمل الراية ثم وقعت على الأرض تدوسها سنابك الخيول وأقدام المشركين الفرار فاي نصرا يحسب للمشركين بعد السقوط الدليل للراية وحملتها؟!

10 ثبات راية المسلمين: وفي المقابل نجد أن المسلمين حافظوا على رايتهم فلم تقع على الأرض أبدا وكان حامل الراية مصعب بن عمير العبدري ﷺ، ولما ضربه ابن قمة الليثي كافع ﷺ للحؤول دون سقوط الراية حتى تسلمها منه بأمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ ثم وقع مصعب شهيدا وحافظ الإمام علي على ثبات الراية إلى نهاية المعركة.

11 اعتراف زعيم المشركين الهزيمة؟! أليس الاعتراف والإقرار سيد الأدلة؟ ما رايمك لو اعترف جمع من فرسان المشركين بخسارة المعركة والرجوع بخيبة الأمل وانقطاع الأمانى فيها ألا يعد ذلك مؤشرا ودليلا على الهزيمة؟!

لكن المفاجأة إذا كان هذا الاعتراف والإقرار من القائد الأعلى لمعسكر المشركين الذي تولى كبر هذا الجمع وهذه الحرب، أبي سفيان بن حرب.

فقد قال أثناء فرار المشركين متوجهين

إلى مكة معترفا بالهزيمة أمام أصحابه «ويحكم ما صنعتم شيئا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب أردتم فبئس ما صنعتم»، فاي انتصار بعد هذا الإقرار؟!

12 غزوة «بدر الموعد» أو «بدر الآخرة» في العام الرابع من الهجرة حسمت النتيجة للمسلمين. ففي الحوار المشهور بين أصحاب النبي ﷺ وأبي سفيان في المعركة واعد أبو سفيان المسلمين في موضع «بدر» لإكمال المواجهة في العام الرابع وعليه فبدر الموعد هي جولة نهائية لغزوة أحد وحاسمة لنتيجتها وقد حضر النبي ﷺ وأصحابه في العام الرابع إلى موضع (بدر) ومكتوا ثلاثا ولم يحضر المشركون بعد أن ألقى الله الرعب في قلوبهم، وبذلك يتأكد انتصار المسلمين، وانهازم المشركين.

أسباب انتشار (وهم) الهزيمة:

وأخيرا يبقى التساؤل ما الذي جعل وهم الهزيمة يسيطر على مخيلة الكثير من المؤرخين والمصنفين رغم الهزيمة الواضحة للمشركين كما سبق بيانه، أستطيع أن أخص أسباب انتشار هذا الوهم في الأمور التالية:

1 صدمة المخالفة لأوامر رسول الله ﷺ وعتاب الله عز وجل للمسلمين على هذه المخالفة: فلما كان نزول الرماة تعجلا لجمع الغنائم هو سبب في إطالة أمد المعركة وإعطاء الفرصة للمشركين بالرجوع للمعركة بعد فرارهم.

2 وإيقاع الارتباك والفوضى في صفوف المسلمين كان لهذه الصدمة أثر بالغ في النفوس بعد ذلك فاعتبروا هذه المخالفة - بحد ذاتها- هزيمة نفسية للمسلمين.

3 وقد عاتبهم الله على ذلك بقوله: (حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أركم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة). فشعور المسلمين بعظم الذنب جراء هذه المخالفة جعلهم يعدون غزوة

صفحاته 632 صفحة، ويصل وزنه إلى 800 كيلوجرام. قرابة الـ 30 شخصا دخل الإسلام في الكويت في مختلف المحافظات عن طريق لجنة التعريف بالإسلام. قامت السلطات الجزائرية بإغلاق أكثر من 900 مصلى ومسجد الاسترالي.

تكشف عن مخطط صهيوني جديد لتهود شارعين رئيسيين بوصول إلى المسجد الأقصى. قام حرقيون إيطاليون في جمهورية «تتارستان» الروسية بترميم أكبر مصحف في العالم، طوله من 1,5 إلى 2 متر، وعدد

تصريحات من كبار المسؤولين الإسرائيليين أن سقوط بشار الأسد هي بداية النهاية للكيان الصهيوني. 33 نائبا في البرلمان الكويتي يطالبون بطرد السفير السوري من الكويت. مؤسسة الأقصى للوقف والتراث

بلغ عدد القتلى في الثورة السورية 4500 قتيل و40 ألف مفقود و50 ألف معتقل في سورية. تم تعيين منصف المرزوقي رئيسا لتونس وذلك بعد اتفاق الأحزاب الفائزة في الانتخابات وأبرزها حزب النهضة الإسلامي.

أخبار العالم الإسلامي